

في ذكر الاصداف ومواضع اللاآلى

منها العظام التي تنقى (١) بها حيوانات الماء عن مؤذياتها تسمى خزفا (٢) وتلك كعبيبات التماسيح وصحاف السلاحف وذوات الاصداف ولوالب الخبزون واثمال ذلك ويتولد في كل مستنقع وفي كل ارض دائمة الرطوبة برطوبة هوائها بخرجان وطبرستان - وحيوانات خزفية الظواهر وحرزونات وتسمى بخرجان كوهله (٣) وتسمى جالينوس اللحم في لولها وله قرنان لحميان ينقضبان الى داخل ويعودان منبسطين الى خارج صديد الخبزون لانه يرطب مسلكه الذي يمر عليه بالزحف (٤) وينديه حتى اذا يبس كان كالبراق البراق ويكون في صغر الجوزة رقيق القشرة على انه حمل الينا من آبار معادن الذهب بزروبان عدة حرزونات وجدت في بئر بعد حفر مائة وخمسين ذراعا في مقادير الجوزة الا ان قشرها غلاظ جدا حجرية بزيادة خطوط كالحفر في عرض لولها وقد خلت عن حيوانها وامتألت بالطين ثم استحجر فيها ذلك الطين ولم التحقق استحجارها اكان قبل استخراجها ام حين ضربه الهواء وقت الانحراج - فان من تلك الاطيان ما يوجد ذلك التحجر فيه ولم يحصل من مشاهدة ذلك الا ان ارض تلك الآبار كانت وجه الارض مكشوفة وقتا ما وكان العظم والصغر يلحقها بحسب المكان والماء وكنه طبيعتها فان الخبزونات البحرية تكون اعظم جثة واغلظ خرفا واصاب وسمتها الهند شنك (٥) وينفخون بها على ظهور القبيلة مكان البوقات ويقطعونها ايضا على الطول ويعملون منها ايضا كالا قحاف للشرب وتكون في غاية البياض

(١) ا - تنفى - ب - تبقى (٢) ب - خزوف (٣) ا - ب - كوهلة (٤) ب -

يدب عليه كالزحف (٥) هو بالهندية شنكه بفتح الشين وسكون النون والكاف

الخصى - ورأيت منها مرة واحدا كان ظهره كدرا مظلها وبطنه كالؤلؤ المتلألئ بصفرة غالية -

ومن انواعها الودع يجمعها الزنج في جزائرهم عند جرز الماء ويلقونها في حفرة ويطمونها حتى يموت حيوانها وتعفن لحومها وتبطل - وكذلك يفعل في الديبجات فان اهلها ينصبون لصيد الودع سعف النارجيل ويقرزونها في ارض البحر حتى يأنيها بالمد ويلترق بها فاذا انحسر الماء عنها بالجزر قطعوها منها وقلوا بها ما تقدم من فعل الزنج بها - والديبجات صنفان منها ما يجلب منه ليف النارجيل مقتولا لحياطة السفن وتسمى تلك الجزائر بها كسارة ومنها ما يجلب منه الودع ويسمى كوره - والهند يتعاملون بها في بلادهم مكان القانوس ويتقارون بها كاقمار الكعاب والقصوص وهذا الودع ترين اعذرة الجمال في الرفق -

ومنها - نوع في قدر البيض منقطة الظهور فيها قليل حمرة تعلق في اعناق الدواب ويصقل بها ذهب المصاحف ويسمى المنقاف (١) وما يكون التواؤه الموشى الشقة الايمن عزيز الوجود فانه يغالى في ثمنه تبركا وتيمنا ويهدى الى الملوك على ابهة ملوك الحبشة وهذا قلته كما تجبى العطاء برا مشنة وهى ورقة الآس ذات الشعبتين كانها ورقتان ملتحمتان فيتيمن بها لغزتها على انه يمكن ان يكون ذلك الودع الايمن متبوعا كعاسيب النحل في الخلايا ورؤساء كثير من الحيوان فانها ام امثالنا (٢) - ومن الودع نوع صغار الجثث بيض الالوان تسمى سموما وواحد هاسم وسمة تشد منظوما في ايدى صبايا العرب والقروين وارجلهن -

ويتعلق من هذه الحيوانات على ما يتولد في المراكب من صنوف ما في البحر اياها قطاع تستحجر جملة ويسمونها كشر وتكون حادة ولما ماسها قاطعة ولذلك يكسرونها من جوانب المركب بالآلات الحديدية - ويتولد منها على السواحل الا ان الشمس اذا احتمت والسوا في اذا هبت عليه تقسده حتى يتناقض ويترمد فيبطل - وقيل فسادها اذا تعقد (٣) في السواحل من الخصى والودع والصدف

(١) - السفاف (٢) - مناكير - ب - كثيرا من (٣) ب - انعقد -

ينتحت

ينتحت منه اهل البصرة كالا حجار والارحية لرؤوس البلايع لا للطحين - وقال اللغويون في الصدف وحكاه ابن جنى انه صدف يصدف اذا مال لانه يصدف عن اللؤلؤ - ولو قال من صدفى الجبلين المتقابلين في ابواى لما بعد لأن دقتى هذا الحيوان اذا افتتحتا متشا بهتان لها وان كانا مقلوبتين نحو الارض - وصغار الاصداف بابل (١) وكباره محار قال امرؤ القيس

لها منسم (٢) كالمحارة حفة كأن الخصى من خلفه حذف اعسرا

قال الخليل بن احمد في المحارة انها اللحم الذى بين دقتى الصدف وهى حيوانه وليس كذلك انما المحارة الصدفة سواء خلت (٣) او امتلأت باللحم - قال الراعى -

فصجن المقروهن خوص على روح يقبلن البحارا

الى صبحت الابل هذا الموضع وقيل انه ساحل البحر غابرات الاعين واسغات الخطى اخفاها كالا صدف الكبار - قال أبو حنيفة الدلاع ضرب من محار البحر - وفي كتاب الجمهرة القيقب (٤) صدف في البحر يؤكل لحمه فان كان كذلك فالاصداف كلها قياقب (٥) لان جميعها يشوى ويؤكل ويستطاب لحومها ويشبه لحمها وطعمها بطعم البيض المصلوق ولا يمنع من شبهه الا الحدس بانه ذؤلؤلؤ ويأع كما قلنا على سواحل عدن وينادى عليه بجوز البخت (٦) والخشلية هى الصدف وقيل انها اللؤلؤة المعمولة من الصدف وقيل زجاج يلبس فضة البديويات - قال أبو الطيب المتنبى -

بياض وجه يريك الشمس كالحلة (٧) ولفظ درير يك الدر مخشليا

وقد اعترض عليه بانه ليس من كلام العرب فأجاب عنها بأنها عبر بية صحيحة

(١) س - ١ - يليا (٢) اب - مبسم - وليس هذا البيت في شعر امرئ القيس والذى في ديوانه -

كأن الخصى من خلفها وامامها اذا نجاته رجلها حذف اعسرا

(٣) النسخ - خلات (٤) النسخ - القيقب بالياء المثناة (٥) النسخ - قياقب

(٦) بلا تقط في اوس (٧) في ديوانه حالككة -

تتمة كتاب الجماهر ٤

ذكرها العجاج في شعره - وان ما ذهب في المعنى الى قول جرير -

كانها مزنة غمراء رائحة - ودره لا يوازي ضوءها الصدفا

وقال ابن الرومي -

تواضع الدر اذا لبسنا فاخره فكن دراً وكان الدر اصدافاً

وقال آخر -

وفي القطر ليس في عارض الحيا وللدر معنى ليس في صدف البحر

وقال آخر -

وزادها عجبا ان رحمت في سمل (١) وما درت دران الدر في الصدف

وللصدف دفتان ملتحمتان على المتن بمفصل تنفتحان به وتنضبان بارادة الحيوان

الذي بينهما ملتصقا بهما وزحفه يكون على الارض بجانبها الذي ينفتح وينضم وهو

رقيق فيقومان له في هذا الديب المسمى سباحة مكان الارجل وتكون اسرابا

كالقطار تردحم في الارتعاء وتراكم لعدم البصر فانه يعدمه والسمع - ثم يصفون

رأسه بقم واذنين ولم تخلق الاذان الا للسمع وما كالعينين لا تخلق الا للبصر وهذا

الحيوان دقيق القوائم (٢) ازج مخاطي ومايلي الذقتين من لحمه اسود يتردد قرب

الساحل عند حد ثمان حدوته ويسمونه حينئذ بلبلا رطبا لكثرة شحمه واجوده

المحار البالغ المحكم الذي صلب بعنقه وحسن ظاهره وقل شحمه وسكن العمق فان

سبح ليلا للارتعاء لم يبعد عن العمق وانفرد ولم يقرب من اقارنه ويسمى محارا

قالوا وفي بحر عمان نوع من الصدف يسمى خرگوش شبيه باذن الارنب لاستظلالته

وفيه يوجد الحب الكبار النقي - والصدف كل ما كان في موضع اعتم كان

ما يناله من وهج الشمس اقل بخاد حبه وكثير ماؤه واليه يرجع قول الله تعالى

(كأنهن (٣) اللؤلؤ المكنون) اي في عمق فان الاكنان بالصدف يعم الجيد والردى

والصغير والكبير وانما يختص البهاء والرونق بالكائن في العمق والاصداف الكبار

(١) سهل - س - سمك (٢) النسخ القوام (٣) كذا والقراءة - كما مثال

اللؤلؤ المكنون - وفي آية اخرى - كأنهن بيض مكنون -

اكثر

تتمة كتاب الجماهر

اكثر الامر خالية عن اللآلي ثم اذا اتفق فيها اللؤلؤ كان كبيرا والتي يكثر فيها

الآلي لا تجاوز مقدار الكف وصدف البحرين على نصف ذلك ولا تحظى في

اشتمالها على اللؤلؤ اما كبار واما متعين (١) لمقدار الحب على مقدار الصدف الكبار

في الكبير اكثر وجودا في الهواء -

وقالوا في تولد الصدف انما يتولد كورقة الانجدان ثم يسقط على المركب ويتلصق

به تنظم وتستحجر صدفاتها فتسب حينئذ وتلزم القعر ثم يتولد فيها اللؤلؤ من

ذاته لا من القطر كما قيل وهذا مقوس (٢) على قياس ما ذكرناه من تولد الحسر

على السفن -

ونصر يتبع الرأي العامي في قوله ان اللؤلؤ يتولد من المطر ثم يربيه الصدف

فانه كان كالريق للانسان يقبله في فمه ويحليه ويستدل على ذلك ان المطر كلما

كان اكثر في سنة واعجل من وقته كان وجود (٣) اللؤلؤ فيها اغزر وريعه اوفر

والكندي يحكي ايضا هذا عن اصحاب التجارب منهم، واللؤلؤ متصل بالصدف

فاذا تميز (٤) عنه بالقطع والبرد لم يحمى منه غير النصف الذي لا يصلح لغير

الترصيع وما اشبهه - هذا اذا كان الاتصال به كثيرا حتى عظم به موضع الخك

فاما ان كان يسيرا وقع بقطعة من مثله واستعمل في السسط على خلال (٥) اشباهه

واما المنفصل عنه داخل اللحم متقلقل واظبا فانه تزايد على الايام - وعلى جواز

ذلك اظنه مقولا على قشوره (٦) المتراكمة والا فالجربة به تغنى -

قال نصر - ان القطر اذا وقع فيه انعقد ثم اخذ في النمو والبريق (٧) بما يردد (٨)

في وسط القم فتدحرج كان عيوننا رطبا نفيسا واذا وقع في زاوية من القم اعوج

ولم يستولاه يتدحرج بالريق - وربما كان اعوجا جبه من ضغط الصدف اياه

فيؤثر فيه تبقى (٩) آثاره عليه -

وخير اللؤلؤ ما انعقد قشرا على قشر الى ان يصير دراً - وما كان داخل اللحم

(١) ب - متغير (٢) ب - مقول (٣) ا - س - اجود (٤) ب - اميز (٥) ب -

في خلال (٦) ا - القشرة ب - قشرة - (٧) ب - والريق (٨) ب - فم ارد -

(٩) ب - نقا - س - بلا نقط -

الاسود الذى يلى الدفتين فإنه لا يخالو من عيب فيه - فقوله فى ضغط الصدف والآثار (١) الباقية يدل على لين المادة اللؤلؤية وتمتد كما تكون تلك الآثار فى العقيان من الترب من صنوف اشكال يستدل منها على ان ذلك الذهب كان وقتا ما كالعجين اول الملعمة لينار طبا قد اثرت فيه الحصى التى اتكأ عليها فان مروره فى تحريك الماء اياه على عمار مختلفة شكلته بتلك الاشكال - وما بقى من قوله يحتمل ان يعنى بالقشور حصولها (٢) جملة - ثم يأخذ فى الرقيق (٣) على مثل قشور البصل واطباقه فانها توجد جملة وقت تكونه ثم يأخذ كل واحد منها فى النمو الى ان يبلغ غاية غلظها وقت الادراك - ويحتمل حدوث قشرة بعد قشرة وربما رآها من مطرة بعد مطرة -

قال الكندي ان موضع الحب من البلبل داخل الصدف مع حرفيها (٤) وما كان بها (٥) على الاذن والتم فهو الجيد ولهذا قالوا فى الكبير انه يكون فى حلقومه يدعى دحر جته فتصبح استدارته ويزداد بالتفاف القشور عليه حتى يعظم - والدليل على حدوث الطبقة فيه بعد الطبقة ان ما يكون فى سطحه الاعلى واذا قشرت منه قشرة شابهت (٦) باطنها الصدف من غير رونق له ثم يكون وجه المنقشر عنه على مثل وجه الاول فيدل على ان وجه هذا الداخل كان وقتا ما بارزا متكشف كوجه ذلك الاول ويظن بالآلى انها للصدف كالعظام والسلاميات المقوية لرقعة اللحم على ما لا بد للحيوان منه من الانتقال ويقدر فى هذا (٧) الظن قولهم ان البلبل يكون فى مبدئه رطبا ثم يدرك ويعظم حتى يكون محارا فعلى هذا يجب ان يكون المحار مشتتلا من كبار الآلى على مثل ما اشتمل عليه البلبل لان الآلى تنمو فى البلبل كنمو العظام الى ان تبلغ غايتها فى المحار - واما ما استدلوا عليه من حصول البريق لكل وجه من وجوه طبقاته على حدوث القشرة بعد القشرة

(١) - الاثارة (٢) - س - حصواها - ب - حواصلها (٣) - ب - الرقيق - ا البريق (٤) - ا - جروفها - ب - حرفيها (٥) - ب - فيما (٦) - ب - شابه (٧) لفظ هذا سقط من - ا - س -

فهو غير معتمد فما من طبقة تكشف عن احدى البصل الا ولها صقالة وبريق وفضل صلابه كانه جلد لها ولباطنها رخاوة وكودة وفضل خشونة ثم لم تلتف (١) واحدة بعد الاخرى بل تكونت جملة - واذا تأملت اسنان الكهول التى ذهبت اعاليها بالمضغ بل تقاطع انياب القبيلة وجدت على مثل هذه الصورة ولم تتكون طبقة بعد طبقة والله اعلم بأسرار الخليقة دون الانسان الذى غاية أمه الترقى من الشاهد المحسوس الى الغائب المعقول فان قاس على ما يشاهد من الحام الصالح قطعة النحاس باخرى وما يعمله فيها من الاسنان المخالفة الوضع وبشيك بعضها فى بعض ثم يطرقتها وذن ان تقطعتى الجمجمة وصلت احدها (٢) بالاخرى بالشؤون والدروز وهندمت بعد ان كانت متبينة اخطأ ظنه ورهق قياسه فانها مخلوقة كذلك جملة وان خفى امرها لصغرها وفات الحس فسبحان الخالق لكل شىء وتعالى -

فى ذكر المغاصات

المغاصات هى المواضع التى ينجح فيها غوص الغواص بالحصول على صدف ذى لؤلؤ وهى مشهورة والىها تجهز السفن بالازودة للأمناء (٣) والأجراء بقدر البعد من الساحل وبكثرة المكث فى البحر عن الساحل (٤) على ان تلك المغاصات المعروفة لا تنفرد بالاصداف وانما يجدون فى خلال المسافة بينها وبين الساحل محارات يتفق فيها الحب النادر والبحر الاخضر مخصوص بذلك وفى اقبابه وخالجانه مغاصات معروفة كالذى فى غب سرنديب ثم الذى فى خليج فارس والبحرين ثم الذى فى دهلك والقزم ثم المستحدث الذى فى صفاة الزنج والذى يسبق الى الظن ان بحيرة شرغور فوق الصين هى ايضا شعبة من هذا البحر من اجل ان بجراروم افسح (٥) منها واعظم لكنه لما انفصل عن الاخضر عدم الصدف ذات (٦) اللؤلؤ لكن لم اجد من المخبرين من ذلك ولو يجتهد فى تحققة ثم يتفق

(١) - ا - تلتفت - (٢) - النسخ - احدها (٣) - ب - للامتلا (٤) - ب - س على الساحل وستقطت الجملة من ب - (٥) - ا - انتح (٦) - كذا - فى النسخ -

في المغاصات موانع عن الغوص كبحر القلزم فليس فيه مغاص بسبب الحيوانات
الضارة كالتما سيح والقرش الذي هو احد اسباب تسمية قريش قريشا بأكلهم
هذا القرش وانما حصول اللآلئ القلزمية من الاصداف الميتة اذا اقتها الامواج
الى الساحل وقد فسدت في الماء ثم اجتمعت الشمس فزادت عفونة وتدودت
فيجدها المترددون في طلبها يابسة وما فيها من اللآلئ بحجوة متآكلة وعلى مثله الحال
في بحر شرغور من وجود اللآلئ في اجواف الاصداف الميتة المقذوفة الى الساحل
اليابسة (١) بالرمال والرياح - وهذا هو سبب كودة اللآلئ القنائية (٢) وجصيتها
وعدم مائها - والمخبرون عنه قد ذكروا في سبب امتناع الغوص فيه البرد وبعد
القعروان البرد هو المانع عن التدود فلا توجد لآلئ تلك الاصداف الا صحيحة
التدوير غير متآكلة واما البرد فهو لعمرى عا ثق عن الغوص قوى الا ان الموضع
ليس من الامعان في الشمال بحيث يمنع الغوص فيه في الصيف - واما افراط
العمق وقولهم ان قعره غير مدرك فهو مناف لما يقال ان الصدف لا يكون في بحر
بلحى وان صدق هذا كانت تلك الاصداف الميتة حميلة الامواج اليه من موضع
غير بلحى - ويمكن ان تكون كودة الوان تلك اللآلئ من طبيعة الموضع (٣) في
ارضه ومائه وغذاء حيوانه كما تغلب الرصاصية على اللآلئ القلزمية (٤) وهذا
اللون يوجد ايضا في الدهدكية وصدفه مخرج بالغوص لاملقوط من السال
ولكنها اشتركت مع القلزمية (٤) في اللون الرصاصي بسبب الاشتراك في البحر
وارضه فان جزيرة دهلك في اوائل الخليج بعد تضايقه في جمعه مع الاخضر
وارض هذا الخليج حمئة فيجوز ان تكون الحمأة سبب تغير اللون وسبب التاكل
بكيفية عفنه -

فقد قالوا في الاصداف القلزمية (٤) انه يفوح منه رائحة الجند بيدستر وما كان
منها في بحر الهند وفارس فهو عطر الرائحة -

(١) ا - س - النابشة (٢) ب - الفتاتية - س القنائية (٣) ب - من طبعه الموج
(٤) ب - القلزمية -

وذكرنا

(١)

وذكر الكندي في بحر القلزم أيلة والسويس (١) اما أيلة فان هذا البحر ينسب
الى القلزم وأيلة اما معا واما بانفراد وهي من الجار نحو بحر القلزم واما
السويس (١) فانه من جدة نحو عدن - وذكر ان بلبل ايلة مثل بلبل السويس
فان في لآلئ السويس عمل والزاق (٢) وكان صفة الاصداف فيهما من الموجودات
مقدوفة ومغاصات بحر فارس انفسها واشرفها والبحرين منها خاصة فانه جمع الى
كثرة المنفعة قلة المضرة فكلت الفضيلة لها وبعدها المغاصات التي بينها وبين
سيراف تقاربها وسمى لؤلؤه قطريا وليس هو نسبة الى قطر المطر ولا تشبيها
بقطر الماء وانما هو نسبة الى ناحية في البحرين منها الجهاز -

قال الراعي

بمانية هو جاء او قطرية لها من هباء الشعيرين نسيج

اي من غبار ثار حينها (٣) وقال البحري -

اذ انضون شفوف الريط آونة قشرن عن لؤلؤ البحرين اصدافا

وهو يعنى البحرين الممزجين الملتقيين عندنا حية البحرين - وقال النابغة (٤) -

ألؤلؤة قلبك قد سبته (٥) توهم ذكرها كالمستهام

اتاك بها من اليم الياني نجاشى على البشا رسام

ويسير (٦) بفتية حملت رماحا لقيصر من اساوردة السلام (٧)

ينوب على عدولى (٨) كل عام من الاسكندرية كل عام

وسوا حل بحر فارس كلها مغاصات متصلة عند حدود مكران الى البحرين
ثم يتجاوز الى الاماكن المعروفة من البحر الاخضر في سواحل ارض الشحر
مثل سرجهت ويعرب (٩) برأس الجمجمة ومجيرة وهي المصيرة ومشكت
وهو المسقط ولا ينقطع الى عدن الى جزيرة دهلك ولولا الموانع التي ذكرناها

(١) النسخ - السرين (٢) النسخ - والراق (٣) ب - تاريخها - س - تاريخها

هذه الجملة سقطت من ا - (٤) هو الجعدى (٥) س - سبيه (٦) ب - يشير (٧) ب -

السلامي (٨) اسم موضع بالبحرين (٩) ا - س - يعرف -

في بحر القلزم لغيص فيه الى آخر لسانه - وفي لجة (١) بربر بحيال عدن في الجانب
الجبشى ايضا مغاص لهم -

و ذكر الكندى في جملة ذلك جزيرة اسقوطراو أحمد (٢) لؤلؤ بربر بالبياض
والعظم والحسن ولو استدار وتدحرج لفاق سائر المغاصات - قال ويجهز من عدن
الى بحر الزنج وليس فيه بلبل (٣) بل محار وقل ما يوجد فيه شيء فان وجد قارب
العماني -

قال نصر، الصدف لا يفارق القعر والقرار ما دامت حية واما اذا ماتت قفت (٤)
وقد قتها الامواج الى البر وقد فسدت حياتها بموتها وزاد حر الشمس والرياح
في ذلك حتى تشنجت -

فاذا تعطل الغواصون بانقضاء وقت الغوص ترددوا على السواحل في طاب تلك
الاصداف الفاسدة واستخرجوا منها حبات متغيرة وربما قام عن بعضها القشر
الخارج وفي ذلك صلاح لبعض ما غشيها -

وقال أبو اسحاق الفارسي في كتاب اشكال الاقاليم (٥) ان بحذاءها على السواحل
جزيرة خارك في البحر وفيها مغاص يخرج منها الشيء اليسير الا ان النادر متى
ارتفع من هذا المغاص فاق امثاله في القيمة - وقد قيل ان الدررة اليتيمة اخرجت
من هناك -

وقال الكندى في مغاص سرنديب انه يعطل اربع عشرة (٦) سنة لينشو (٧)
فيه الاصداف ويغاص فيه اربع عشرة (٦) سنة ومتى وجد فيه بلبل رطب اعيد الى
البحر ليستحكم ولؤلؤه صغار دق واكثره مضرش والى الصفوة وربما اتفق
ظهور المغاص في مدة التعطل المذكور فحمل الى الانتقال الذي حكيناه -

(١) ا - بحر - ب جزيرة (٢) كذا في النسخ (٣) س - بلبل (٤) ا - فوت
قفت - ا - ريبست (٥) الذي عند الاصطخرى ص ٣٢ وبحذاء جنابة مكان يعرف
بخارك وبه معدن اللؤلؤ - الخ (٦) النسخ - اربعة عشر - (٧) ب - لتنتشر - هذه

في ذكر اعماق المغاصات

المقدمات في ذلك ان المراكب تميل في خطفاتها الى اللجة (١) نأ من من الآفات
الارضية والجبال البحرية والمغاص لا يكون في اللجج والاعماق القعرة والاقعار
في البحار تقدر بالابواع (٢) وتسبر (٣) بالابراد وهي كالأكر من الاسرب
يدلونها في البحر بخيط دقيق حتى يعرفون بها مسافات العمق وبما تلوثت به من
طين اورمل او حماة يعلمون النواحي التي بلغوها ويسمون الباع قيما نا والذراع
بَنَجَك والمحققون فيهم (٤) يقولون في القيما انه طرف وسطي اليسرى الى
الثدوة اليمنى وذلك ارجح من ذراعين وكثير من البحريين يقول الى الثدوة
اليسرى - وبكته (٥) الريح والموج وقد ر العمق يرسلون الاناجر لتسكن السفن
وهي من حد يد مستطيل في اسفلها شعب كالارجل بها يتشبث بالقرار وتثبت
وفي اعلاها حلقة يتعلق منها الحبل وتكون هذه الاناجر على قدر عظم المركب
ووزن الانجر اكثر من مائة وخمسين منا الى ثلاثمائة فاذا استقر على الارض
وقفت السفينة هناك وكان ذلك الموضع لها كالمهلة ويسمونه بندر (٦) - ثم تختلف
الاتاويل في اعماق المغاصات وتفاوت مقاديرها فمنهم من يحد عمقها باربعة عشر
قيما نا ومنهم من يجعلها ثمانية عشر قيما نا وبعض يقول فيه باربعين ذراعا واذا كان
القيما مدة بين اتملة الوسطى والثدوة الاخرى لم تبعده هذه الاذرع من الثمانية عشر
القيما التي هي مقادير (٧) مغاص بربر - و ذكر نصر ان مقدار الغوص ستة عشر
قيما نا والقيما باع وهذا يجاوز الستين ذراعا وليس القيما على ما ذكره -

(١) ا ب - الى الجهة (٢) النسخ - بقدر الابواع (٣) ب - تسبر (٤) ب - منهم
(٥) س - بكثرة (٦) ا - بندار (٧) ا - مقدار بر -

تمت التمة بحمد الله تعالى